محمود سويد : اريد ان اشير الى مجموعة ملاحظات ، حول التحليل المقدم من الاخ صبري جريس ·

للرفض العربي للمشروع الصهيوني ، سببان : ١ ـ كونه يحتل ارض شعب اخر ، ٢ ـ الدور الامبريالي الذي يلعبه في المنطقة العربية ·

اي لو جاءت مجموعة من اليهود اليائسين والمضطهدين الى فلسطين ، بحثا عن ملجأ آمن ، لم يكن لتنشأ اية مشكلة · لقد جاء الارمن الى لبنان ، وكان عددهم اكبر من عدد اليهود الذين قدموا الى فلسطين في المرحلة الاولى · ومع ذلك ، فلم يثر مجيئهم اية مشكلة · المشكلة هي في كون اسرائيل ، بحكم تكوينها ، وبحكم طبيعة المشروع الصهيوني نفسه ، هي ظاهرة امبريالية · ولم يبق من اسرائيل ، بعد ان نضبت مصادر الهجرة ، سوى الظاهرة الامبريالية ، بعد فشلها في حل المسألة اليهودية ·

لقد اشار الاخ صبري الى تقاطع المصلحتين الاسرائيلية والفرنسية ، خلال حرب الجزائر · اعتقد ، ان الموقف الاسرائيلي هذا ، هو جزء من موقفها العام ، بوصفها جزءا من النظام الامبريالي ، والا ، فكيف نفسر تأييدها للحرب الاميركية العدوانية في فيتنام ، دون ان يكون هناك مصلحة اسرائيلية مباشرة ، او كيف نفسر تأييدها للانظمة العنصرية في افريقيا ، ضد جميع حركات التحرر الافريقية ؟ يشير هذا الى موقف اسرائيلي شامل ، وليس فقط الى موقف ظرفي ·

واشار الاخ صبري الى عودة العلاقة الاسرائيلية الاميركية ، الى مسارها القديم ، دون ان يقدم لنا تفسيرا ، لماذا تغيرت ثم لماذا عادت ·

انا اعتقد ان هذه الظاهرة ، تعود الى **ازمة الامبريالية العالمية بعد هزيمتها في جنوب شرقي اسيا** ، والى ازمتها الاقتصادية ، ومحاولتها حل هذه الازمة عن طريق ثروات العالم العربي ·

واشير كذلك ، الى اتجاه اسرائيل نحو بناء قوة مستقلة ، لكن الملاحظ ، انه بعد حرب تشرين ، ازداد الاعتماد الاسرائيلي على الولايات المتحدة ·

وهذا يشير الى استحالة بناء قوة اسرائيلية ، ومصادر عيش اسرائيلية مستقلة ، الا في حالة واحدة : انهاء الصراع العربي الاسرائيلي ، وتعايش اسرائيل في المنطقة · ما عدا ذلك ، فمن المستحيل على اسرائيل ، ان تستقل عن مصدر قوتها الاساسي ·

الملف الثالث

اسرائيل والمنطقة العربية

محمود سويد

بعد ثلاثين سنة من قيامها ، اضطرت اسرائيل الى تسليم السلطة الى اليمين الفاشي والارهابي · فقد فشل حكم العمال ، طوال ٢٩ سنة ، في احداث